

# 1 | تفسير سورة النبأ | الشيخ أ.د. أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه واحبابه ومن يتبع هداه. ثم اما بعد قلت لكم ايها الاحباب بان مسألة المكي والمدني من الآيات والسور - 00:00:00

من المسائل التي تحتاج الى دراسة وطول نفس. ذلك ان كثيرا من الآيات يختلف اهل العلم في مكيتها ومدنيتها وحاول بعض العلماء ان يجعلوا قواعد ضابطة لمسألة المكي والمدني ولكن هذه القواعد ليست معيارية وانما هي تقريبية. يعني كثير - 00:00:21 من الآيات اذا طبقنا عليه هذه المعايير او بعض السور اذا طبقنا عليه هذه المعايير لا تنطبق عليها. يعني مثلا يقولون كل سورة فيها يا ايها الناس هذه صورة مكية عندنا سورة البقرة فيها يا ايها الناس اعبدوا ربكم ويسوع - 00:00:58

مدنية وهكذا دواليك. لكن سورة النبأ اتفق العلماء جميعا على فيها سورة مكية. ليس في ذلك نزاع فآياتها جميعا مكية وقلت لكم بان الصدر ربما يشرح الى ان الضابط في مسألة المكي - 00:01:23

المدني ليس القاعدة وانما هو السياق. السياق هو الذي يحدد مكية ومدنية الآية الا اذا اتي النص صريحا بمكية الآية او مدنيتها. يعني اذا اتي النص صريحا صريحا في المكية او المدنية خلاص نقف عند النص لا نتجاوزه - 00:01:51

وهذه السورة التي بين ايدينا هي سورة النبأ والنبا في اللغة بمعنى الخبر. النبأ في اللغة بمعنى الخبر والخبر ليس معناه هو الذي يتحمل التصديق او التكذيب. فاخبرنا ربنا سبحانه وتعالى ليست - 00:02:20

كذلك وانما الخبر بمعنى الحكاية. الخبر بمعنى الحكاية ليس بمعنى الحديث الذي يقبل التصديق او يقبل التكذيب. عندما اقول لك كنت اسير في الشارع فوجدت مثلا يعني قوما يتكلمون في الموضوع الفلاني - 00:02:45

هل هذا خبر ام ليس بخبر؟ هذا خبر. يمكن ان يكون هذا الكلام صريحا او غير صحيح. لكن كلام ربنا عز وجل هو كله صحيح. فمن اصدق من الله قيلا ومن اصدق من الله حديثا. لا احد - 00:03:14

وتبدأ هذه السورة بداية رائعة وهي قوله تعالى عم يتساءلون عم يتساءلون عن هذا فعل ولكن فيه معنى المشاكلة وفيه معنى ان هناك تفاعلا بين الفاعلين لما نقول الناس يتقاتلون. اذا يقاتل بعضهم ببعض. الناس يتضاحكون - 00:03:34

اذا يضحك بعضهم ببعض فالتفاعل يدل على ماذا؟ على الاحتكاك والاشتراك وان هناك امورا متداخلة بين هؤلاء الفاعلين من المقصود بالفال هنا يتساءلون الواو ديت عايدة على مين؟ ما يتساءلون فعل وفاعل. يتساءلون - 00:04:18

او دي عين على مين؟ الفاعل ده رايج لمين؟ القول الصحيح انه يعود على المشركين طيب عم معناها ماذا؟ معناها عن زائد ما يبقى عم ولكن لما تحملت معنى الاستفهام حذف الالف - 00:04:51

لان معنى عم بما معنى عن شيء. لكن اذا تحملت معنى الاستفهام يبقى عن اي شيء فكلمة عن اي شيء اذا قلتها لابد ان يجعلها بتنتفيم الاستفهام عن اي شيء احيانا التنتفيم يوجه المعنى - 00:05:23

لما تقول لا يا شيخ كلمة لا يا شيخ دي ممكن يبقى لها عدة معانٍ وهي الكلمة واحدة. عن طريق تغيير نغمة الصوت لا يا شيخ ماشي ده معنى لا يا شيخ - 00:05:51

ده معنى تاني لا يا شيخ دي معنى تالت. افترضنا واحد قال لا بأس ان المرأة تلبس وتلعب كورة لان ديت يعتبر نوع من التطور ونوع من المدنية ودي نوع - 00:06:13

من ان الناس تبقى سهلة ومرنة الدين بتاعنا ما فيش تعصب ولا تشدد ولا اي حاجة يعني. ويقول الكلام ده راجل مثلا راجل شيخ

كبير. مثلا يا ترى قل لا يا شيخ؟ اقول له كده؟ ولا هيكون الاعتراض ازاي؟ - 00:06:33

لا يا شيخ. ماشي؟ ببقى كده اذا دي فيها معنى مازا؟ الاستنكار. فيها معنى الاستنكار ابطال نوبة الجامعة وبعدين قابلت صاحب لك  
فقلت له على فكرة انا شفت الهازدة حمار بيطير وبيتكلم - 00:06:56

يقول لك ايه لا يا شيخ ببقى ده معنى ايه؟ معنى التعجب. وهكذا في كل مرة اذا الكلمة واحدة ولكن تغير معانيها على حسب مازا؟  
على حسب التنغيم. التنغيم يعني حركة - 00:07:16

الصوت عند التحدث بالكلمة. ليس يسمى تنغيم فقوله تعالى عن النبأ مفهومه وعما يتتساءلون عن اي شيء عن اي شيء يتتساءلون عن اي شيء يتتساءلون المشركون يجلسون ويسأل بعضهم بعضا. مجلس يسأل بعضهم بعضا. هناك لفظ - 00:07:36

وتداخل في الاوصوات وهناك اختلافات ارتفعت الاوصوات وكادوا ان يتماسكوا بالاطواف ايه الموضوع اللي بيتكلموا فيه ايه المسألة  
اللي خلتهم مع بعض يختلفون ويسأل بعضهم بعضا. وهم في الحقيقة ليسوا اهلا ان يسأل بعضهم - 00:08:13

هم بعض المفترض يروح يسأله مين؟ اللي عنده العلم. وهذا حال الجهال. ان الله تعالى اذا رأى ان بيتهلهم عن ينبع العلم عن مصدر  
العلم. طب ما عندهم النبي صلى الله عليه وسلم. يروحوا يسألوه. يحل لهم - 00:08:39

المسألة دي لكنه الكبر المتأصل في القلوب. وعقاب الله تعالى لهم ان صرف الله قلوبهم ربنا صرف قلوبهم. طب هم قاعدين يتتساءلون  
يسأل بعضهم بعضا. يا ترى عن ايه؟ عن اي شيء - 00:09:00

قال الله عز وجل عن النبأ العظيم. اي يتتساءلون عن النبأ العظيم النبأ الخبر. ولذلك سميت السورة بماذا؟ بسورة النبأ وهذا النبأ  
موصوف بأنه عظيم اما ان تكون العظمة لانه مقدس فيحمل هذا النبأ على مازا؟ على الوحي على القرآن - 00:09:20

قال الله عز وجل بل هو نبأ عظيم. فربنا عز وجل وصف القرآن ان هو نبأ وماذا عظيم. فقد يكون هذا التساؤل عن القرآن.  
المشركون يهتمون بالقرآن. ويتمنوا - 00:09:58

ان وجدوا فيه ثغرة او اختلافا او اضطرابا او تناقضا نفسهم في المسألة دي ولكن هيئات هيئات. قال الله ولو كان من عند غير الله  
لوجدوا فيه اختلافا كثيرا آلا توجد جامعة اجنبية في الشرق ولا في الغرب الا في هذه الجامعة - 00:10:19

قسم مختص بدراسة الاسلاميات واللغة العربية بيسموه قسم الشرقيات. ده موجود في السوربون موجود في اكسترا موجود في  
كل الجامعات العالمية هذا القسم موجود. قسم شرقيات ولنا زملاء حازوا درجة الدكتوراه من السوربون في تخصص - 00:10:49

الاسلامية. نعم. هذا موجود. المستشركون يريدون ان يطعنوا في القرآن. اذا قرأت مطاعم المستشرقيين في القرآن ستجد العجب  
العجب. لا فاهمين حاجة لا ولا في صرف ولا فاهمين اي حاجة في الدنيا. بيخربطوا. يعني مثلا مش عارفين ان المتبعو - 00:11:15

يبقى الايه؟ التابع بتاعه. يعني افترضنا مثلا موصوف وصفة. طب ما هو لو موصوف لو مجرور تبقى صفة ايه ماشي؟ واحيانا بيبقى  
فيه تقديم وتأخير. لأنهم يجهلون اللغة فيظنون ان رفع - 00:11:44

ما حقه الجر بسبب التقديم والتأخير؟ هذا خطأ في القرآن فينادون على انفسهم بماذا؟ بالجهل ينادون على انفسهم بالجهل وهناك  
احيانا لهجات تكلم بها القرآن ان هذان لساحران فيقول لك ان هذان لساحران. طب ما ان ديت وفي يعني ليه ما نصبتتشي اه هذان؟  
يبقى ان ان هذين - 00:12:04

فلا يفرقون بين المخففة وبين المشددة. فارغ بين انه لا يفرقون الجاهلية فالقرآن نبأ عظيم محكم مقدس لانه من عند الله عز وجل  
يختلفون فيه يقولون من اين اتى محمد بهذا القرآن؟ منهم من يقول نسجه ومنهم من يقول تعلمه من رجل يسمى - 00:12:37

الرحمن في بلاد اليمامة يختلفون فيما بينهم ويتتساءلون. وقيل النبأ العظيم هو البعث هو البعث والنشر. لأن هذه قضية اساسية تكلم  
عنها القرآن سبب كبير من اسباب كفر المشركين انهم كفروا بالبعث بعد الموت - 00:13:07

زعم الذين كفروا الا يبعثون. قل بل وربما لتبعثن. اذا دي مسألة خطيرة النبو العظيم اما ان يحمل على معنى القرآن واما ان يحمل  
على معنى مازا؟ البعث وما يلي هذا البعث - 00:13:34

ثم قال ربنا عز وجل عن النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون. يمكن ان تكون هذه الجملة الموصولة كلها على بعضها ايضا لأنها صفة

لماذا؟ او كأنها حال الشيء الذي يختلفون فيه. قال الله كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون. هناك اقوال كثيرة - [00:13:54](#)

وفي معنا كلا هل هي بمعنى حقا او نعم؟ طيب ما فائدة التكرار؟ كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون والقول الصحيح ان التكرار هنا ليس للتأكيد وانما هو للتهديد. اذا هذا التكرار - [00:14:24](#)

لا يقصد به التأكيد بقدر ما يقصد به ماذا؟ التهديد التهديد كان الله تعالى يهددهم انهم ينكرون البعث ويتجادلون فيه انهم ينكرون القرآن ويحاولون الطعن فيه ثم يبين ربنا عز وجل وهذا السياق - [00:14:47](#)

يتكرر كثيرا في القرآن الكريم اقامة الحجة عن طريق بيان الالاء والجود والاحسان قال الله عز وجل الم نجعل الارض مهادا؟ الهمزة للاستفهام ولم لا تستطيع ان تقول بان لم هنا بمفرده عن الاستفهام. ولكن الم على بعضها - [00:15:18](#)

استفهام بمعنى الاقرار وهذا كثيرا ما يأتي في سياق الامتنان قال الله عز وجل الم نشرح لك صدرك بمعنى شرحنا لك صدرك شرحنا لك صدرك. فقوله تعالى الم نجعل الارض مهادا؟ اي جعلنا الارض مهادا - [00:15:54](#)

لماذا صبغ التقرير على صورة الاستفهام؟ قيل ليكون ذلك ادعى الى سماع الخبر لما تقول تعالىوا في موضوع مهم جدا وتبدا تشيق الناس وتشوّقهم ان هم يسمعوا. ايه اللي يحصل؟ يبدأوا يسمعوا. دي طريقة - [00:16:25](#)

حسنة طريقة حسنة. فربنا سبحانه وتعالى يريد ان يجذبهم لسماع البراهين. البراهين دي في الحقيقة هي الالاء والمن ووالسنين الكونية التي سخرها الله تعالى للانسان من تبعه كل حاجة لها مقابل. كل حاجة لها مقابل - [00:16:47](#)

يعني هو بيأكل في مقابل. وبينما في مقابل. وبيصل رحم في مقابل اللي بيهمي الناس ان هو دائمًا يسعى لتحصيل المقابل. المقابل اما ان يكون عاجلا واما ان يكون اجلًا. المقابل الاجل ما عند الله عز وجل - [00:17:14](#)

والمقابل العاجل ما جعله الله تعالى في الدنيا. يعني لو قلنا مثلا ان الدولة قالت يا موزفين اشتغلتم سنتين لوجه الله وعلشان الدولة تقف على رجليها طيب ما فيش مرتبات؟ لا ما فيش مرتبات - [00:17:44](#)

طيب الدولة هتأكلنا وتشربنا وتعلمنا و تعالجنا مجانا لا امال هنعمل ايه؟ اشتغلوا شغل اضافي وتعبوا نفسكم مشوا حياتكم. بس اشتغلوا موظفي الدولة سنتين اذا من غير اي مقابل. يا ترى هل سيقبل الناس ذلك؟ ابدا - [00:18:05](#)

ولو طلب منهم ذلك يبقى ده طلب العقلاء ولا الاغبياء؟ على طول يقال ان الملكة فيكتوريا اللي هي ملكة آفرنسا. لما قالوا لها ان الشعب مش لاقى الخبر. تقول لهم - [00:18:31](#)

ياكلوا بسكويت يسوع هم مش لاقيين الخبز والملح. يأكلوا البسكوت ازاي؟ يقال بان هذا الكلام كان سببا في اشتعال غضب الناس على الملكة لابد ان يكون الكلام حكيمًا. الناس كلها بتعيش من اجل مقابل. كل حاجة لها مقابل. ولذلك الرجل الذي - [00:18:48](#)

ذهب في زيارة اخ له في الله ببعث الله على مدرجته ملكا. قال الى اين؟ قال اريد اخا لي في الله يبقى اكيد فيه ايه؟ في مقابل حاجة؟ تربها علي؟ محتاج منه حاجة؟ عاوز منه مصلحة - [00:19:13](#)

عاوز منه اي خدمة؟ قال لا الا اني احبه في الله يبقى هنا المقابل في العاجل ولا في الاجل؟ فلما كان المقابل في الاجل كانت المكافأة ايضا وفيين؟ في الاجل - [00:19:33](#)

قال ربنا عز وجل انما نطعمكم لوجه الله لوجه الله. يبقى اذا ما فيش هناك مقابل في العاجل. امال مقابل فين ما عند الله عز وجل لا نريد منكم جزاء ولا شكورا. وهذه اية تبين الطريقتين - [00:19:53](#)

طريقة الفعل من اجل العاجل والفعل من اجل ماذا؟ الاجل. قال الله ما عندكم ينفع وما عند الله باق فالسفن الكونية التي اقامها الله تعالى للانسان من اجل سعادته وانسه وتبسيير حياته واقامة حياته المفترض يكون مقابلها ايه - [00:20:14](#)

مقابلها ايه؟ يشرك بالله؟ ويعصي ربنا ويغادر ربنا ويكره ربنا ولا المقابل ان هو يطيع لله ويكون عابد لله وان كان لله وي الخ لامر الله. هي دي المسألة فالبراهيم التي هي في سياق الامتنان نصبه ربنا عز وجل حتى للمخالفين ان يتعظوا - [00:20:47](#)

فيكون ذلك الاتعاظ مقدمة لماذا؟ للهداية والرجوع الى اوبة العبودية هي بنا نستمع الى بعض البراهين التي هي في سياق الامتنان الم يجعل الارض مهادا شوف الكلام الجميل والاسلوب البسيط السهل الرائع - [00:21:15](#)

ولم يقل الم نجعل الارض يعني آما مساواة ولكن قال مي هذا تأمل كلمة مهادا. الطفل وهو صغير. انت دلوقتي ممكن لما تيجي تنا  
حتة عالية وحادة مش مشكلة - 00:21:44

مش كده مش مشكلة. لو انت الالواح بتاعة السرير اتكسرت جبت لوحين ثلاثة طلع واحد تخين وواحد ضبع واحد مش عارف ايه  
وفي المرتبة عاملة كده و بتنا ممشي امورك. لكن الطفل - 00:22:03

نسميه في المهد. يعني ايه في المهد؟ يعني المكان بتاعه متساوي ولين واه و ميسركي ينام بهدوء دون ان يقضى مضجعه. ده اسمه  
مهد ولذلك يا ترى لما نحط العيال الصغيرين بيجيب شوال واجيب تحت الشوال مثلا حصيرتين كلهم مقببين - 00:22:25

ولا بنجيب حاجة طرية وكويسة ومستوية؟ هذا هو المهد فكأن الله تعالى جهز الارض واعدها للانسان كما يعد المهد للاطفال. يا  
سلام! ده لكلام انت لك انت لو الانسان اراد ان هو يمهد حة مليانة تلال وجبال - 00:22:53

يبين مجهود ولا لا يبذل؟ طب يا ترى هل الارض كلها جبال وتلال؟ ولا الاصل ان الارض مستوية؟ طيب طب لو الارض دي كلها جبال  
وتلال ورمال كثبان. وطلب من الانسان ان يعيش فيها. كيف يعيش فيها وغير ممدة - 00:23:23

طب من الذي مهد الارض لك ايه الانسان؟ سبحان الله الم ده بقى الامتنان بقى. ربنا بيمن علينا بنعمه. عشان ان احنا نتعظ وحتى  
يقول لنا الملك اذا كنت انا القادر الذي فعلت ذلك فقدرتي على البعث ايسرا - 00:23:43

قدرتي على البعث ايه؟ ايسرا. اللي جعل الارض كده وال حاجات اللي جاءية كمان هيسمعها ان شاء الله. القادر على ذلك قادر على البعث  
والبعث ايسرا وماذا ايسرا؟ وتأمل الم نجعل الارض مهادا - 00:24:07

الارض مفعول اول وبهذا مفعول ثانى. اذا الجعل هنا ليس بمعنى الخلق ولكن بمعنى السيرورة لانها اذا كانت بمعنى الخلق فانها لا  
تنصب الا مفعولا واحدا. ولكن اذا كان الجعل بمعنى الصيرورة نصب مفعولين. كأن في ذلك اشارة الى ان الارض في اصلها لم تكن  
كذلك - 00:24:32

وبعدين ربنا سيرها كذلك ربنا هيأ الارض لعمارة الانسان. فصارت هكذا بامر الله فصارت هكذا بامر الله. انتبه الى هذا المعنى الدقيق.  
الم نجعل الارض نجعل والفاعل وربنا عز وجل والارض مفعول اول ومهاد مفعول ثان. يبقى نجعل هنا بمعنى ماذا؟ الصيرورة -  
00:24:59

الصيرورة عن التحول لما اقول سيرت العجين خبزا. اذا الاب اصله هو العجين ولا الخبز؟ العجيب طيب لما نقول سيرت الارض مهادا.  
يبقى الاصل هي ماذا؟ الارض. يبقى الارض مش هي الموهبة - 00:25:32

هذا اذا كان الارض قبل ان تمهد لم تكن ممدة فالصيرورة فيها معنى التحول. الم نجعل الارض مهادا؟ يا ترى هذا التمهيد كان بامر الله  
في اي زمان الله اعلم. باي كيفية؟ الله اعلم. الله اعلم. في اي مكان - 00:25:57

الله اعلم لان امور الكون تتم كلها بامر الله. يعني مثلا جزيرة العرب كانت قرون كانت مروجا وانهارا كانت ورودا وانهار. قال النبي  
صلى الله عليه وسلم لن تقوم الساعة حتى تصيرا - 00:26:22

بلاد العرب مروجا وانهار. اذا السايرون بمعنى ماذا؟ التحول هي دلوقتي مروج وانهار؟ هي دلوقتي عبارة عن ايه صحراء جردا. طيب  
ه تكون مروج وانهار ازايا الصحراء الجردا دي؟ - 00:26:49

اللي فيها الربيع الخالي ازايا تكون مروج وانهار؟ ده امر الملك. ربنا سبحانه وتعالى يقول يا صحراء كوني مروجا وانهارا تصير مروجا  
وانهارا ايه المشكلة؟ طب ما هو نهر النيل الذي يجري في بلادنا حفظها الله نهر النيل ده ليس هو - 00:27:07

قهر النيل الحقيقي. الله ازايا انت انت النهاردة دماغنا دي راحت خالص. نهر النيل ده هو نهر النيل الحافى نهر النيل الاول كان يجري  
في الصحراء الغربية والثانى في الصحراء الشرقية والثالث جرى بين - 00:27:30

الاثنين والادلة على ذلك كثيرة. وهناك الذين لهم اهتمام بالقراءة في كتب الجيولوجيا والجغرافيا يعلمون هذه الحقيقة تماما. نعم ده  
دليل ومسألة ان الصحراء الغربية تجثم على بحر كبير يسمى النهر العظيم. دي كلها ادلة - 00:27:52

وتم اكتشاف بقایا حیوانات بحرية في الصحراء الشرقية وبعض الاعشاب والطحالب التي لا تنبت الا في المياه العذبة. للدلالة على ان

هذا المكان كان به نهرنا. والذي يقرأ قصة سيدنا - 00:28:19

موسى يتأكد ان نهر النيل لم يكن هذا وانما كان الذي يجري في الصحراء الشرقية. لأن لما فرعون تهده موسى خرج بالليل فرعون اتباعه. اتباعه فين؟ عند النهر الكبير ولا عند البحر العظيم؟ عند البحر العظيم. فلو كان النيل هذا - 00:28:39

والبحر كما نعلم هذه المسافة يقطعها المشاة لا يقل عن اربعة او خمسة ايام قطعوها في ماذا؟ في ساعات. الشاهد الم نجعل الارض مهادا؟ مهادا والجبال او تادا الكون معظمها مية. والجزء اليابس بالنسبة للكون هو اقله. يقال والخمس - 00:29:02

يبقى لأن اربع اخماض يكون ايه؟ مية. فلما يكون الاصل في كون الماية اذا الخمس ده يبقى عامل بالضبط زي فتجيب حنة خشبة وتحطها في حلة ماية هتعمل ايه الحنة الخشبة ديت؟ هتقعد تجري يمين وشمال. تجري يمين وشمال. طب ما الذي سيبت هذه الارض؟ هي - 00:29:37

الجبال. ولذلك قال والجبال او تادا. كلمة او تادا تكلمنا قبل ذلك في في سورة المرسلات عن الجبال وصفة الجبال وقلنا بان الجبل موضعه في الارض وحاله في الارض كحال الوتد. الوتد بيكون الجزء الاكبر هو المغروز ولا هو الظاهر؟ والمغروز - 00:30:00

فمعنى ذلك ان الجبال الجزء الاكبر في الجبل ليس هو الظاهر وانما هو الذي وانما هو الذي مستور في الارض. الجبال يقول لك مثل جبل هملاية مثلا تلات تلات كيلو وشوية. جبل كذا مش عارف ايه. الجبال ديت لما يكون - 00:30:30

مرتفع عن سطح البحر بتلاتة كيلو او اكتر. يبقى يا ترى عمقها في الارض قد ايه؟ دي مسألة تحتاج الى تأمل فربنا سبحانه وتعالى هو الذي جعل الجبال او تادا. وعندما جعل الجبال او تادا هو الذي امر بها في - 00:30:55

ساكنها في بعض الناس يقول لك هناك اللي هو الردق العظيم. ده كان منذ تلات اربع مليون سنة ضوئية كانت الارض مش عارف ايه وحصل انفجار مش عارف ايه وطلعت ايه وطلع منها ايه طب واين الله - 00:31:15

اين الله في القصة دي كلها طب الارض والسماء كله كان متلبس في بعضه. وبعدين حصل انفجار جبار. الانفجار ده هو اللي فصل الارض عن السماء. وهو هو اللي خلى البحر والجبال يا سبحانه الله! واين الله! ده كله لوحده كده! هنعمل زي الدهورية! هنعمل زي الملاحدة - 00:31:38

هذا الكون له الله واحد هو الذي امر واذا امر كان سبحانه وتعالى وهؤلاء الدهورية الملاحدة مذهبهم من افسد المذاهب. ازاي ان الواحد يعني يخلق نفسه. طب انت خلقت نفسك ازاي؟ طب انت - 00:32:02

انت جيت ازاي؟ خلاص ازاي ان الواحد اذا قتل المرأة من الماء المهيمن يأتي هذا هذا البشر السوي ازاي دي؟ تيجي ازاي يعني احنا لو جينا نطفة وبويضة وحطناهم في المعمل وتأملناهم وحطيناهم على بعض. يا ترى ايه اللي يحصل؟ وايه اللي يتم - 00:32:26  
ايه اللي يحصل وايه اللي يتم حتى اللي هو التلقيح الصناعي. وبعد ما ما تعلم البويضة مع الحيوان المنوي لابد ترجعهم تاني فين؟ ترجعهم تاني فين؟ الراحة ترجعهم تاني للرحم. سبحانه الله! حتى يتم امر الله - 00:32:51

فتتأمل هذه السنن العجيبة. ثم قال تعالى وخلقناكم ازواجا. ازواجا اي اصنافا وخلقناكم ازواجا اي اصنافا. كل الاصناف ربنا خلقها الطويل والقصير وآ الربيع والسمين والذكي والغبي والابيض والاسمر والاصفر والاحمر - 00:33:13

كل اصناف الخلائق الذكر والانثى كل اصناف الخلائق من الذي خلقها؟ هو الله عز وجل وخلقناكم ازواجا. وجعلنا نومنكم سباتا السبات هناك معنيان كبيران. المعنى الاول انه من السبت بمعنى القطع - 00:33:46

يقال ثبت الرجل شعره اي حلقه. بس ما تعلمش الكلام ده. لا تذهب الى حلاق تقل له يا عمي اثبت دي شعري يقول لك باي لون تقول له يا عمي اقول اثبتت لي بالسین. يقول لك يا ابني كلامني بلغة عربية - 00:34:18

اياك فالسبت بمعنى القطع. طيب ما العلاقة بين القطع وبين الليل؟ لأن الليل يقطعك عن العمل يقطعك عن العالم انت بالليل بقى تبدأ تكن. فلما تكن بقى تنقطع عن الاعمال وتنقطع عن المشاغل وتنقطع عن كل شيء. فهذا الانقطاع - 00:34:41

تكون سببا من اسباب راحتلك. سبحانه الله! لأن راحة الانسان في السبت. ان هو ايه ينقطع عن العوائق والمشاغل الانسان لما المشاغل تبقى كثيرة عليه ويسعى ان هو توتر يعمل ايه؟ يبدأ يقعد له كم ساعة لوحده - 00:35:09

كم ساعة الواحد بيقول كده بيروقوا دماغه ويرتبوا له البرنامج بتاعه يبدأ بعد ذلك في النشاط مرة ثانية ولذلك الذين تكلموا عن العزلة ولا اقصد بالعزلة بقى ان هو يسيب الناس بقى ويخش في جحور. قل كده آهنعزل - 00:35:33

ولكن هي عزلة وقنية قليلة. ساعات يختلي فيها مع الله او مع نفسه. بحيث ان هو يحاسب نفسه يحاول ان يحقق نفسه هذه مسألة لابد منها. لا تترك نفسك هكذا لمشاغل الحياة التي لا تقاد ان تنتهي - 00:35:54

تجد الانسان دايما في مشاغل مستمرة حتى من الصغر. يبقى الطالب لسه في الابتدائي يقول اصعب حاجة سنة سادة ابتدائي دي بس اخلاص اعدادي استريحت. طيب. دخلنا اعدادي يوه تالتة اعدادي دي هي المصيبة لأن عليها اما ادخل سانوي عام - 00:36:14 او ابقى دبلوم او ما كملش تعليم. يا سلام بس ادخل ده خلى ثانوي. اهم حاجة الكلية ومش اي كلية لابد سادخل كلية مش عارف ايه. طب دخلنا الكلية. على حسب بقى طموحات. خلصنا الكلية. اصعب حاجة دلوقتي ان - 00:36:34

انا بس اخلاص مرحلة خلصنا الجيش. تجد على طول مراحل الحياة لا تنتهي الى ان تموت بقول الى ان تموت مراحل الحياة لا تنتهي كبد مستمر تقول بس انا اتجوز اول ما اتجوز بقى ايه ابدأ استريج واعرف راسي من رجلي. يتجوز يا ولدah من هنا تبدأ يعمر - 00:36:54

شيخ رامي هنا ناس شباب غالبة يا عم رامي. حرام عليك. انت عقدت الناس يتزوج من هنا ببدأ بقى تتفتح له سبل كثيرة من سبل مشاغل. زوجته حامل ولدت ما ولدتش. طب العيال - 00:37:22

كوبر وما كوبروش هيخشوا مدرسة كل حاجة في الحياة بعد كده اصبحت اصبحت مشغلة مشغل هيجيب هدوم منين؟ الكوتش يجيبيه منين طب يجيب العيش منين؟ طيب يجيب للبس منين؟ يودي مدرسة ايه؟ ولا ما يوديش مدارس خالص. طيب يا ترى - 00:37:42

يعمل ايه؟ كل حاجة في حياته اصبحت مشكلة. سبحان الله سبحان الله! طيب لما يأتي الليل ببدأ ان هو يقطع كل المشاغل دي كلها الاصل ان الليل يأتي ليقطعه عن كل مشاغل الحياة فيستريح - 00:38:07

ده عن الناس اللي هم وضعهم طبيعي. ربنا عز وجل من عليهم بذلك. لأن بعض الناس يأتي الليل بهمومه فلا يكون الليل امثال من النهار. يبقى ليل زي النهار. وليل كموج البحر ارخي سلوله. علي بانواع الهموم - 00:38:30

ليبيتلي فقلت له لما بصلبه واعجز اعجازا وناء بيكل الا ايها الليل الطويل النجلي بصبح وما الاصلاح منك بامثاله نفسه يتمنى الليل بيجي عشان يستريح. فيبيجي الليل يا ولدah بيجي بايه؟ بالهموم بتاعته - 00:38:50

لان الليل يأتي برشك بهمومه وامراضه وتعبه. الانسان بالنهار بيجري مش شاعر بحاجة. زي اللي بيلعب كورة مش شاعر بالازفة اللي قطعت رجله. اول ما يروح البيت يستريح شوية اه رجله بقى يرفعها في السقف. ويجري برجله - 00:39:15

زي الشعر الذي يقول وزارتي زات عشمك زمور ظن وحش ولا بتاع الزائدة هنا اي الحمى عافاكم الله. مرض الحمى وزارتي كان بها حياء فلا تزور الا في المساء. سبحان الله! اول ما بيجي يستريح تجي له التوائب والحمى تعصره - 00:39:35

فلا تزور الا في المسائي. اذا الليل سبت ان يقطعك عما يشغلك. فيكون ذلك ادعى راحتك المعنى الثاني قريب من هذا المعنى. ان السبت بمعنى الراحة ان السبت بمعنى الراحة - 00:40:04

وهذا كان موجودا في الامم السابقة لا سيما عند الابريين عندبني اسرائيل فالسبت عندهم ويوم الراحة. وسمى السبت راحة لما فيه من معنى ماذا؟ القاطع. فالقولان ومتلازمان اذا هذه منة من الله عز وجل - 00:40:29

ان انت تيجي تنام هناك ناس والله بيبحثون عن النوم فلا يجدونه. ويطلبونه في كل لواط ولكن يأبى الا ان يهرب منهم. ياخدوا المسكنات والمنومات وبعد فترة المسكنات المناومات ما عدش نافع معهم. يتمنوا الموت ما يجي لهمش الموت. حياة صعبة جدا. يبقى انت لما تخش تنام وتحط راسك - 00:40:54

حتى على قلب طوب وتنام وتنعس دي نعمة كبيرة من الله نعمة كبيرة احيانا تشفوف مثلا ناس راكبين عربية كارو الراجل في عز الشمس نايم على ضهره على عربية كارو وعينه - 00:41:26

بالشمس ونمسان. وربنا موفق حماره وهاديه وماشي في طريقه. سبحان الله! انا اعلم ان بعض الناس بيتمنوا ثم يكون مثل هذا الحمار. يعني ممكن اصحاب عربيات فارهة وعندهم مليارات ولكن لا يصلون الى هذه - [00:41:42](#)

متعة التي وصى لها ذلك الرجل. والعجيب ان ربنا سبحانه وتعالى يكافى المساكين لو القراء فيجعل اذواق الاغنياء تسفى اليهم. سبحان الله! ايا زمان فلان ده احنا عازين عايزين ندي له مساعدة هدومه مقطعة - [00:42:02](#)

اتي اليوم الذي تصير الملابس المقطعة التي كانت ملابس القراء من قبل هي سبحان الله سبحان الله! ونحن كنا صغار كان الناس عفيف العيش البلدي والعيش الفينو. فالعيش الفينو لا يأكله الا اصحاب المال - [00:42:25](#)

يعنى قل ما تجد واحد مثلا معه فلوس يشتري عيش بلدي. عيش بلدي ده بتاع الغالية. الان يتناطح الناس على اكل العيش البلدي مشي الوادي بس على العيش السن اللي وكله ردة. شف لدرجة ايه - [00:42:50](#)

انظر الى هذه الدنيا وكيف ان الله تعالى ينظمها بامرها. مش بامر حد تاني. فالنوم نعمة من الله نعمة من الله. احد الاساتذة الكبار استاذ لنا راجل ما شاء الله. وهذا الرجل ربنا فتح له في كل - [00:43:07](#)

يا حاج في العلم والمال وما الى ذلك هذا الرجل كان بيقول الراجل ده نايف على تمانين سنة ومات قريب كان بيقول عندما اذهب الى الحمام دون ان يساعدني احد فهذه نعمة عظمى - [00:43:27](#)

يعنى نعم كبيرة جدا. ان انت تروح الحمام لوحدك. لحد يسندك ولا حد يدخل معك الحمام. نعمة كبيرة جدا عظيمة والله نحن نتقلب فيها ولكن لا نشعر. الم نجعل الارض مهادا والجبال اودادا؟ وخلقناكم ازواجا - [00:43:46](#)

واعملنا نومكم سباتا وجعلنا الليل لباسا. واعملنا الليل لباسا. اي هيأنا الليل لراحتكم حتى غشاكم ظلمته انتم عارفين مع الفارق الفراح. او الاطفال الصغارين العيال الصغارين طالما في نور شغال ما يناموش - [00:44:06](#)

يقول لك عاوز اكل. يأكل. يالا ننام بقى. اشرب. تجبي له يشرب. عاوز كذا. لان النور مفتوح. طب اقفل النور ايه اللي يحصل؟ يفرد شوية ويبيقى ايه؟ نايم لأن الظلمة سبب من اسباب الراحة. وجلب النوم. سبحان الله! احنا لما يكون في نهار ولا في - [00:44:36](#)

الامر ده عودنا الاخوة يقوم خالع القلساوي يحطها على ايه على عينيه عودناهم المسألة دي في اي سفر ننام على الكرسي ننام على الارض على القياس اي حاجة حط حاجة على عينيك واتوكل على الله - [00:45:02](#)

لماذا الظلمة؟ لأن الظلم مدعوة الى النوم. طيب ولماذا جعل ربنا عز وجل الليل لباس اي يحيطكم الليل ويتجشواكم كما تحيطكم البستكم الواحد انتم شايفين دلوقتي ضهري ولا بطيبي ولا رجلي - [00:45:16](#)

اذا اللباس احاطني غشاني اللباس فكذلك الليل عندما يأتي الليل البهيم يحيط الكون ظلمة. طبعا انا اعذر الاجيال الموجودة دلوقتي لأن انتم ما عشتواش ايام الستينيات والسبعينيات ما كانش فيه كهربا. والكهرباء كانت قليلة - [00:45:41](#)

كان اول ما بيجي المغرب يبقى فيه هناك بداية النور على العشاء ما تلاقيش لو يعني عينت ايدك كده لا تستطيع ان ترى يدك لا تستطيع ان ترى يدك هذه النعمة العظيمة لا يعلمها كثير من الناس. لأنهم لم يشاهدوها ولم يعيشوها - [00:46:06](#)

فكون الليل لباسا هذه نعمة من الله عز وجل ليكون ذلك ادعى الى راحة شف كله براحتك مزاجك عشان تنام عشان تستريح يا سلام ربنا يعملها ده كله طيب اذا كان الليل كده امال بقى السعي والمشي وال حاجات والاكل والشرب يكون امتي؟ قال تعالى وجعلنا - [00:46:29](#)

معاشا. قال بعض اهل العلم ان معاش هنا محدود. وهو الوقت والمعاش فيه معنى الظرفية والمعنى وجعلنا النهار وقتا للمعاش. واجعل النهار وقتا للمعاش. اذا الاكل والشرب والسعى والكلام ده كله امتي؟ بالنهار. سبحان الله - [00:47:02](#)

لو انت اكلت بالليل ونم مشكلة. طب اكلت بالنهار؟ اهو انت بتنمسي و بتجرى ماشي فلا بأس. اذا اجعل النهار لنشاطك. هذا هو الاصل. لا تنظر الى الاستثناءات. الاستثناءات ديت لها ظروفها - [00:47:32](#)

وتبث ان عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه كان يسهر في صالح المسلمين لو انت هتسهر اسهر لمصلحة لان السهر ده مش هو الاصل. نوم الليل والاصل. ويا سبحان الله لو نمت قليلا من الليل - [00:47:50](#)

